الخليج

سياسة, العالم

20 مارس 2023 23:09 مساء

تصريح عنصري لوزير إسرائيلي ينكر وجود الشعب الفلسطيني





عواصم: «الخليج»، وكالات

أشعل وزير إسرائيلي مسؤول عن إدارة الضفة الغربية المحتلة فتيل موجة تنديد وإدانة أمس الاثنين بعد أن قال إنه لا يوجد تاريخ أو ثقافة فلسطينية ولا يوجد شيء اسمه الشعب الفلسطيني، بينما نددت السلطة الفلسطينية والأردن ومصر بهذه التصريحات، واعتبرا أنها تحريضية ودليل قاطع على الفكر العنصري المتطرف، فيما دعا الاتحاد الأوروبي تل أبيب إلى التنصل من هذه التصريحات «الخطيرة وغير المحترمة» واتخاذ تدابير لخفض التصعيد.

وأدلى وزير المالية بتسلئيل سموتريتش بهذه التصريحات في كلمة بمؤتمر خلال زيارة لفرنسا. وأثار نفس الوزير غضباً عالمياً في وقت سابق من هذا الشهر عندما دعا إلى «محو» بلدة فلسطينية.

وسُمع الوزير وهو يقول في مقطع مصور من الكلمة تم تداوله على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي «هل هناك تاريخ أو ثقافة فلسطينية؟ لا يوجد شيء اسمه شعب فلسطيني». ووقف سموتريتش أثناء إلقائه الكلمة إلى منصة مغطاة بما يبدو أنه نسخة مختلفة من العلم الإسرائيلي تُظهر دولة إسرائيلية بحدود موسعة تشمل الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة والأردن. وقال متحدث باسم سموتريتش، وهو رئيس أحد الأحزاب الدينية القومية في ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليميني المتشدد، إن العلم وضع كزينة من قبل منظمي المؤتمر وإن الوزير كان ضيفاً.

واعتبرت الرئاسة الفلسطينية أن تصريحات سموترتيش تكشف عن «العنصرية» وقالت في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية إن «التصريحات العنصرية لوزير المالية الإسرائيلي محاولة لتزييف التاريخ وتزويره، وتكشف عنصرية الحكومة الإسرائيلية التي تحاول إنكار وجود الشعب الفلسطيني الموجود على هذه الأرض منذ الأزل».

وندد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية بتصريحات سموتريتش، قائلاً إنها بمثابة تحريض على العنف. وقال بيان منفصل لوزارة الخارجية الفلسطينية، إن «تلك التصريحات والمواقف التحريضية التي يطلقها أكثر من مسؤول رسمي

في الحكومة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ووجوده وحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة في أرض وطنه تعكس العقلية الاستعمارية الظلامية... وتخلق مناخات لنمو التطرف والإرهاب اليهودي ضد الشعب الفلسطيني»، بحسب البيان.

من جهتها، دانت وزارة الخارجية الأردنية في بيان، أمس الاثنين تصريحات سموتريتش معتبرة أنها «عنصرية تحريضية متطرفة». ونددت الوزارة بشدة باستخدام سموتريتش خريطة تضم حدود المملكة مع فلسطين. وأكدت الوزارة «ضرورة قيام الحكومة الإسرائيلية باتخاذ موقف صريح وواضح إزاء هذه التصرفات المتطرفة، والتصريحات التحريضية الحاقدة المرفوضة من وزير عامل في الحكومة الإسرائيلية». وجاء في البيان إن «الوزارة تدين التصريحات العنصرية التحريضية المتطرفة التي أطلقها الوزير الإسرائيلي المتطرف إزاء الشعب الفلسطيني الشقيق وحقه في الوجود، وحقوقه التاريخية في دولته المستقلة ذات السيادة على التراب الوطني الفلسطيني».

وأعرب الاتحاد الأوروبي عن أسفه الشديد لتصريحات سموتريتش ووصفها ب«الخطأ، وغير المحترم، والخطير، وتؤدي إلى نتائج عكسية في وضع متوتر للغاية بالفعل».

وقال مكتب الاتحاد الأوروبي في القدس، لوكالة «وفا» الفلسطينية، إن تصريحات الوزير سموتريتش «تذهب مرة أخرى في الاتجاه المعاكس ولا يمكن السكوت عليها».

ودعا الحكومة الإسرائيلية إلى التنصل من هذه التصريحات، والعمل مع جميع الأطراف المعنية لنزع فتيل التوترات.

كما أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه البالغ بشأن تصاعد العنف على الأرض، ودعا إلى «اتخاذ تدابير لخفض التصعيد، مثل الاجتماعات الأخيرة في العقبة وشرم الشيخ». وشدد على أنه يواصل التزامه طويل الأمد بحل الدولتين، مع وجود دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بسلام وأمن.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©